أبى روق عجز رأيه عن نفسه .

و البصريون لم يعرفوا ذلك فمنهم من قال جهل نفسه كما قاله ابن كيسان و الزجاج قال لأن من عبد غير ا فقد جهل نفسه لأنه لم يعلم خالقها .

و هذا الذي قالوه ضعيف فإنه إن قيل إن المعنى صحيح فهو إنما قال (سفه (و (سفه (فعل لازم ليس بمتعد و (جهل (فعل متعد و ليس فى كلام العرب (سفهت كذا (ألبتة بمعنى جهلته بل قالوا سفه بالضم سفاهة أي صار سفيها و سفه بالكسر أي حصل منه سفه كما قالوا في (فقه و فقه (و نقل بعضهم سفهت الشرب إذا اكثرت منه و هو يوافق ما حكاه الفراء أي صار شربه سفيها فسفه شربه لما جاوز الحد .

و قال الأخفش و يونس نصب بإسقاط الخافض أي سفه فى نفسه و قولهم (بإسقاط الخافض (ليس هو أصلا فيعتبر به و لكن قد تنزع حروف الجر فى مواضع مسموعة فيتعدى الفعل بنفسه و إن كان مقيسا فى بعض الصور ف (سفه (ليس من هذا لا يقال سفهت أمر ا و لا دين الإسلام بمعنى جهلته أي سفهت فيه و إنما يوصف بالسفه و ينصب على التمييز ما خص به